

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قال القالي : التنقيح : القَشر .

قال : قشروا حمايلَ السيوف فباعوها لشدة زمانهم .

وقال : حدثنا أبو بكر بن الأنباري أن أبا عثمان أنشدهم عن التَّوَّزِيَّ عن أبي عبيدة لأعرابيٍّ طَلَّاقٍ امرأته ثم ندم فقال : - من الطويل - .

(نَدِمْتُ وما تُغْنِي الندامةُ بِعَدَمِ ما ... خرجَ ثلاثُ ما لهنَّ رُجُوعُ) .

(ثلاثُ يُحَرِّمُنَ الحلالَ على الفتى ... وَيَصْدَعُنَّ شَمْلَ الدارِ وهو جَمِيعُ) .

ومن غريب الرواية ما ذكره أبو العباس ثعلب في أماليه قال الذي أحقَّه عن عبد الله بن شبيب أكثر وهمي قال أخبرنا الزبير بن بكار عن يعقوب بن محمد عن إسحاق بن عبد الله قال : بينما امرأةٌ تَرْمِي حَصَى الجمارِ إذ جاءت حِصاةٌ فمكَّتْ يدها فَوَلَّوْلاَتُ وَأَلْفَقَتْ : الحصى فقال لها عمر بن أبي ربيعة تعودين صاغرة فتأخذين الحصى فقالت أنا والله يا عمر : - من الطويل - .

(من اللاء لم يحجنَ يَدَغِينِ حَسْبِي ... ولكن لِيَقْتُذِرُنَ البريءَ المَغْفَلَ) .

فقال : صانَ الله هذا الوجه عن النار .

ويقال في الشعر أنشدنا وأنشدني على ما تقدم .

قال القالي في أماليه : أنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال : أنشدنا أبو

العباس بن مروان الخطيب لخالد الكاتب قال : وسمعت شعر خالد من خالد : - من البسيط - .

(رَأَى النجومَ فقد كادت تُكَلِّمُهُ ... وانْهَلَّ بِعَدَدِ دُمُوعٍ يَالَهَّاهَا دَمُّهُ) .

(أَشْفَى عَلَى سَقَمٍ يُشْفَى الرَّقِيبُ به ... لو كان أَشَقَمَهُ مَنْ كان

يَرَوْهُ) .

يَا مَنْ تَجَاهَلَ عَمًّا كَانَ يَعْلَمُهُ ... عَمْدًا وباحَ بسرٍّ كان يَكْتُمُهُ) .

(هذا خَلِيلُكَ نَصُوءًا لا حَرَاكَ به ... لم يَبْقَ من جسمه إِلَّا تَوَهَّاهُ)